الا هو ما قتلت ولا مالأت ولقد نهيت فعصوني ٥٥
ومن ذلك قطع كثير من قريش رحم علي كرم الله تعالى
وجهه حيث نسبوه لما هو بريء منه انه اعان على قتل عثمان
او رضي بقتله او سكت عليه مع قدرته عليه وليس الامر كذلك
في الكل حاشاه الله تعالى من ذلك ثم رتبوا على هذا التخيل
الفاسد مقتضاه فخرجوا على امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه وقاتلوه
المرة الكثيرة واذوه الايذاء البالغ حتى كان ذلك سببا لقتله
هذا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح له في حال حياته انه على
الحق وعدوه على الباطل وقال للزبير انك ستقاتل عليا
وانت له ظالم ومن ثم لما ذكر علي الزبير بذلك يوم الجمل ادبر موليا
وترك القتال فقتل بعد ذلك بقليل في الطريق وكذلك اشار
صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها انها ستقاتله
وانها ظالمة له ثم وصاه ان ظفر بها خيرا فظفر بها ونوصي بها وفاء
بواجب حقها وشرح هذه الاجمالات بعض الشراح ان عليا
كرم الله وجهه بويع بالخلافة الغداة قتله عثمان رضي الله
تعالى عنه بالمدينة حين كان بها لكن قيل ان طلحة والزبير رضي الله
تعالى عنهما بايعا كارهين ثم خرجا الى مكة وعائشة بها فخرجا معها
الى البصرة يطلبون بدم عثمان وخرج علي الى العراق فلقيهم ومن
معهم بالبصرة وهي وقعة الجمل كانت في جمادى الاخرة سنة ست

وثلاثين

وثلاثين وقتل بها طلحة وكذا الزبير بعد انصرافه لما ذكره علي
بقول النبي صلى الله عليه وسلم له ستقاتله وانت له ظالم وبلغت
القتلى ثلاثة عشر الفا واقام علي على البصرة خمسة عشر ليلة	خمسة صح
ثم انصرف الى الكوفة ثم بلغه خروج معاوية رضي الله تعالى عنهما
اليه واهل الشام فسار اليهم فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع
وثلاثين ودام القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف
يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فانه كان مع معاوية
رضي الله تعالى عنهما فكره الناس الحرب وتداعوا الى الصلح وحكموا
علي ابا موسى الاشعري ومعاوية عمرا وكتبوا بينهم كتابا ان
يوافوا راس الحول باذرح فينظروا في امر الامة فتفرق الناس ورجع
معاوية الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من
اصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا بحروراء
فبعث اليهم ابن عباس ليبين لهم انهم على الباطل فخاصمهم وحجهم
فرجع منهم كثيرون وثبت الباقون فساروا الى النهروان فسار	النهروان
اليهم فقتلهم اشد قتلة سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس
باذرح في شعبان هذه السنة وحضرها سعد ابن ابي وقاص
وابن عمر وغيرهما من الصحابة فكاد عمرو ابا موسى بان وافقه على
ان كلا منهما يخلع من حكمه وان ابا موسى يتقدم يخلع عليا فتقدم
وتكلم ثم خلع عليا فتكلم عمرو ثم اقر معاوية وبايع له وتفرق

Copyright ... University